

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (14)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين. اما بعد فهذا المجلس الحادي والاربعون في تذاكر - 00:00:00

المفصل وما زلنا في سورة الانفطار نعم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الابرار لفي نعيم يصلونها يوم الدين. وما هم عنها غائبين. وما ادراك ثم ما ادراك ما يوم - 00:00:21

يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. والامر يومئذ سبحانه لا اله الا هو يقول الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم ان المؤكدة تؤكد ما بعدها وجاء بمؤكد اخر وهي اللام - 00:01:02

والابرار جمع بر وهو المؤمن الذي وفقه الله جل وعلا للايمان به ولعمل الصالحات واجتناب المحرمات فانه بر بكثرة الخير الذي يصدر منه بحق الله سبحانه وفي حق عباد الله - 00:01:29

وفي حق نفسه لا في نعيم وهو النعيم المقيم ويشمل النعيمين نعيم في الآخرة ينعم بثواب ربه وجزائه ونواله له خالدا ابدا سرمدا في جنات عدن ونعيم في الدنيا وهو نعمة الامن ونعمة الايمان - 00:01:54

نعمة الطاعة التي لها لذة من لم يذقها لن يذق جنة عدن وجنة في الدنيا هي وليجة وباب لجنة الآخرة ولهذا يقول شيخ الاسلام وغيره جنة في الدنيا من لم يدخلها لن يدخل جنة عدن - 00:02:22

انما هي طمأنينة الايمان وحلاوته وانسراح الصدر به ولذة العبادة والطاعة يعيشون هذه الايام ايام رمضان صيام في نهاره مع تلاوة وتعبد وقيام في لياليه ستفقدونها مجرد ان يعيد عيد الفطر - 00:02:46

هذي من لذة العبادة ولذة الايمان وهذا من النعيم المعجل الذي يدل على النعيم المؤخر هذا كتاب الابرار وهذا وهؤلاء هم الابرار اما الفجار وهم كل كافر فجر عن طواعيته وعبوديته لله - 00:03:16

فلم يسلم ويستسلم له ولم ينقض لامره وحكمه لا في جحيم تأكيد ايضا بمؤكدين كما اكد اهل الابرار بمؤكدين ان المصدرية واللام المؤكدة ففي جحيم والجحيم اسم من اسماء جهنم - 00:03:45

يتجهمونها يتقحمونها وجهنم لما كانت عظيمة ومهيبة تنوعت اسماءها في القرآن كذا الجنة لما كانت عظيمة مرغوبة تنوعت اسماءها ومن تأمل ان كل عظيم من مخلوقات الله تتعدد وتنوع اسماءه - 00:04:10

المقتضي لتنوع وتعدد صفاته ولما كان ربي جل وعلا وهو الخالق وغيره مخلوق وهو الرب وغيره مربوب وهو المعبود وغيره لا يستحق العبادة كانت اسماءه الحسنى كثيرة منها ما لا نعلمه - 00:04:38

ومنها ما اختص الله بعض خلقه بعلمه ومنها تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة انزلها في كلامه القرآن وفي وحيه على نبيه عليه الصلاة والسلام لانه جل وعلا اجل من كل عظيم - 00:05:03

وكل اسم من اسماء الله الحسنى تضمن صفة من وصف من اوصاف الكمال يصلونها يوم الدين الفجار سيصلون النار لما لم نقل ان الضمير يرجع على الابرار والفجار جميعا فالابرار - 00:05:22

اللي يجون الجنة والفجار يلجون النار لانه قال يصلونها والقاعدة ان الضمير يعود على اول مذكور والصلي هو ان تشواهم هذه النار ويحتر بها ولهذا قال الله جل وعلا لكليمه موسى لما سرى باهله في ليلة باردة شاتية - 00:05:44

لعلي اتبكم بجدوة من النار لعلكم تصطلون الاستيلاء والشتاء مر ولم نجد في هذا العام بردا والحمد لله والاول يقول النار فاكهة

الشتاء فمن يرد الفاكة فليصطلي يصلونها يوم الدين - 00:06:13

ان يشوون بها ويعذبون بها يوم الدين يوم الجزاء والحساب سمي بيوم الدين لانه فيه ادانة كل بما عمله كل بما عمل وكل وعمله يا صاح اعلم ان ملكك زائل - 00:06:37

وانك كما تدين تدان فسمي يوم الاخرة بيوم الدين لانه يوم العدل يدان كل بعمله بحق ربه وفي حق نفسه وفي حق خلق الله سبحانه وتعالى ثم فخم الله جل وعلا الامر وعظمه - 00:07:01

وكبره اعاده وما ادراك ما يوم الدين كقوله الحاقة وما الحاقة وما ادراك ما الحاقة القارعة ما القارعة تفخيم وتعظيم لهذا الامر فاجمله بهذا الامر يوم اذا هو يوم ولا يلزم ان يكون اربعا وعشرين ساعة - 00:07:23

فان ايام الله متفاوتة حتى في الدنيا وهذا الدجال وهو شر غائب ينتظر والساعة بعده وهي ادهى وامر والحديث عن الدجال قل وخف في هذه الازمان وهذه من ارهاصات وعلامات ظهوره - 00:07:52

نعم على منابر الجمعة ومنابر الدرس ومنابر الاعلام الله يخلف على المسلمين وقد روى الامام احمد وغيره من حديث الصعب ابن جثامة الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره ذهلهم هو سلوانهم ما نسوه كالموت لم ينسوه وانما هم عنه في ذهل وسلوان انشغال والا يعلمون بخروجه كما يعلمون بتحقيق الموت ووقوعه - 00:08:39

لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الائمة خبره على المنابر تحذيرا وانذارا ووعيدا وتبيينا له ولفتنته اذا خرج الدجال يبقى في الارض بعد ادعائه انه رب العالمين - 00:09:05

يبقى اربعين يوما ويوم كسنة ويوم كشهرا ويوم كاسبوع وسائر ايامه كايامكم اذا هذا اليوم تفاوت في الدنيا ويوم القيامة اعظم واشد تفاوتا والصحابة رضي الله عنهم ما اهمهم الدجال بقدر ما اهمهم شأن اخر وشيء اخر - 00:09:25

ما هو يا ترى ها احسنت اه يجاوبون وحنا ما نسألهم اذا سألناهم ما جاوبوا حرنا بهم ما الجواب انت لا السؤال محدد يا ولدي ها نعم ما اهم الصحابة الدجال بقدر ما اهمتهم الصلاة - 00:09:56

ولهذا لما قالوا يا رسول الله فذاك اليوم الذي كسنا اتكفينا فيه صلاة يوم واحد هذا همهم وهذا هجيراهم وهذا ما يتطلبونه قال صلى الله عليه وسلم لا اقدر له قدره - 00:10:31

يوم يوم القيامة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا اي والله لذلك الموقف القيامة باهوالها وشدائدها وعظائمه لا تملك نفس لنفس شيئا مهما بلغت صلاحا وفلاحا بل سيهرب كل من اقرب الناس اليه - 00:10:53

سيهرب من امه التي حملته ثم وضعته وربته ومن ابيه وهو ثاني من له اعظم حق عليه من عباد الله في الدنيا وصاحبه سيهرب من زوجته التي ما بينه وبينها - 00:11:28

شيء لحمه يطابق لحمها وسيهرب من بنيه ليه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ومن هذا الشأن يهرب منهم لان لا يستعطوه حسنة وهو احوج اليها او يستخفون من سيئة وهو اهرب منها - 00:11:52

لا تملك نفس لنفس شيئا. ولا تغني نفس لنفس شيئا كلهم نفسي نفسي حتى انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام اذا طال بهم الموقف واشتد عليهم الكرب جاء الناس الى ادم - 00:12:24

ابيهم عليه السلام يا ابانا الا ترى ما نحن فيه الا تشفع الى ربنا ليجيء لفصل القضاء ويخلصنا مما نحن فيه بما يجيب ادم نفسي نفسي ان الله غضب غضبا - 00:12:48

لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله او بعده قط اني عصيت ربي تذكر ذنبه الذي تاب الله عليه به لكن من هول الموقف ومن انه لا يغني احد عن احد - 00:13:08

وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه نفسي نفسي اذهبوا الى نوح ونوح مثله نفسي نفسي وابراهيم مثلها نفسي نفسي وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام مثلهم نفسي نفسي يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - 00:13:28

وشينا نكرة دق او عظم جل او صغر فاذا كنت موقنا بذلك ولابد ان توقن به لانه كلام ربي الذي لا يتخلف فما انت مستعد لذلك اليوم وما انت متهيأ له يا عبد الله - [00:13:54](#)

وما هو زادك ومزادك الذي تحمله معك اليه لا بغى الواحد منكم يكشت مر السوق وملاه اكياس في السيارات بينقطع باظعافه يا اخواني وهو يوم او يومين وان كانهم خبرا حطوا قطية جنهم يبي يموتون جوع - [00:14:19](#)

فما انت حامل معك لمزادك وسفرك ومهاجرك الى رب العالمين هذا ميدان العمل وهذا ميدان السعي وانتم في زمان شريف فيه هذه العبادات الكريمة الشريفة الا يراكم الله فاستكثروا من الصالحات - [00:14:46](#)

نوطن انفسكم عليها ولا يدخلن الشيطان عليكم مداخل ويورثكم العجب والغرور باعمالكم اعملوا وامنوا بالله خيرا ولا تغتروا بعملكم وربى يقول هو اصدق القائلين وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب - [00:15:15](#)

والاية جاءت في فرائض الله جاءت في الحج وجاءت في الصيام يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله الامر تصديرا وتوريدا حكما وقضاء عفوا ورحمة وتعذيبا لله ليس لاحد غيره - [00:15:43](#)

ولهذا من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة في اصحاب الذنوب الكبائر دون الشرك بالله ان الانسان اذا مات عليها لم يتب لله منها فانه في الآخرة تحت مشيئة الله ان شاء رحمه بايمانه - [00:16:12](#)

وتوحيده وما معه من الصلاح وان شاء عذبه على هذا الذنب الذي توعدته وانذره وخوفه من الوقوع فيه في الدنيا وهذا يفسر قول الله جل وعلا لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:16:33](#)

فان الله جل وعلا اذا نفخ اسرافيل نفخته الاولى الطويلة في الصور ومات من كتب الله عليهم الموات ولا سيما المكلفين من الناس والجن يقول جل وعلا من بقي وهو اعلم - [00:16:57](#)

فيقول بقيت انا وجبريل وميكال يا ربي وملائكتك ويقضي الله عز وجل عليهم على عظمتهم وجلالة خلقهم يقضي عليهم بالموت وينادي سبحانه لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه احد فيجيب نفسه لله الواحد القهار - [00:17:22](#)

والامر يومئذ لله فاذا كان لله الامر يومئذ وفي كل حال افيليق ان تلتفت الى غيره ايليق ان ينصرف قلبك الى غيره افيصح ان تسأل وتدعو وتلهج بالاضطرار الى غير الله - [00:17:49](#)

ان فعلت فانت والله الخاسر الخسران العظيم والخسران المبين وان توجهت اليه بدعائك وطلبتك وحاجاتك وجليلك وعظيمك وصغيرك وحقيقك توجهت الى الله دعاء وضراعة فهذا من توفيق الله لك وهذا من رحمة الله بك - [00:18:14](#)

وهذا من احسان الله اليك وبعد ذلك عذاب دائم لاهله الا اهل الكبائر يعذبون ان دخلوا النار على قدر ذنوبهم او يخرجون منها بشفاعه الشافعين ورحمة ارحم الراحمين ولاهل الجنة نعيم دائم لا يتخلف - [00:18:42](#)

يتجدد على اهل الجنة نعيمها وروحها وريحانها نسأل الله الكريم الواسع من فضله ويتجدد على اهل الجحيم عذابها وصلبها وجاء في الحديث الصحيح انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واستتموا فيها - [00:19:05](#)

ودخل اهل النار النار واستتموا فيها نادى مناد يا اهل الجنة ويطلعون لانهم في العلو وينادي مناد يا اهل النار فتشرئب اعناقهم لانه في السفن فيؤتى بالموت على هيئة كبش - [00:19:33](#)

على هيئة خروف ذكر يقلب الله جل وعلا هذا المعنى وهو الموت لا عين لما لان ربي على كل شيء قدير وكل امر عليه يسير ويذبح الموت بين الجنة والنار - [00:19:58](#)

ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت عذاب ابدى سرمدي لا يتخلف واولئك نسأل الله ان نكون منهم في نعيم ابدى سرمدي لا ينقص - [00:20:19](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد وسلم اللهم تسليما. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی نسألك بوجهك الكريم وباسمك الاعظم - [00:20:40](#)

نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا

اجعلنا من اهل الفردوس الاعلى من الجنة وادخلناها بغير حساب ولا عذاب واحل علينا مرضاتك فلا تسخط علينا ابدا اللهم اكتبنا من عتقائك من النار اللهم حرم اجسادنا وابشارنا على النار - 00:21:17

اللهم نجنا منها يا عزيز يا غفار نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرائعنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات ان ربي سبحانه وتعالى جواد كريم وهو اكرم مرجي مسؤول والحمد لله رب العالمين - 00:21:35

هذا سائل سأل عن حديث اعظم الصيام اكثره ذكره الله هذا الحديث يروى عن معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم - 00:22:03

الزكاة اكثرها ذكرها لله واعظم الصيام اكثرها ذكرها لله واعظم الجهاد والحج اكثرها ذكرها لله والحديث ضعيف قالوا في اسناده انه سقيم رواه اورده المنذري واورده الدمياطي في المتجر الرابع وغيره واشتهر على الالسنه - 00:22:23

وذكر الله هو تعظيمه وعبادته التي بها يمثل الممثل امر الله فيه والله اعلم. نعم تفضل نعم. يسأل اخونا عن اهل الكبائر ومثلهم اهل الصغائر اذا تابوا تاب الله عليهم - 00:22:47

فان لم يتوبوا فاما الصغائر وتدخل تحت المكاثرة واما الكبائر اذا ماتوا وهم منها غير تائبين وهم تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء رحمهم بما معهم من ايمان وتوحيد - 00:23:11

وان شاء عذبهم على قدر هذا الذنب او اقل منه ولا يكفر الكبيرة الا امران الاول التوبة منها فان التوبة تهدم ما قبلها وتجلب ما قبلها والثاني الحج المبرور الذي يرجع - 00:23:31

بعده الحاج طاهرا مطهرا نقيا منقى من ذنوبه كيوم ولدته امه والله اعلم سم اي نعم يقول اخونا في سورة البينة وفي غيرها لما ذكر الله اهل النار قال فيها خالدين فيها - 00:23:52

ولم يأتي بوصف التأييد ولما ذكر اهل الجنة قال خالدين فيها ابدا هذا لا يظير لان القرآن مثاني يفسر بعضه بعضا وقد اورد الله جل وعلا وصف التأييد لاهل النار في كم موضع في القرآن - 00:24:20

ها اربعة الله لا يهينك لا ما هي باربعة ها كان موضع ذكر الله فيه وصف التأييد لاهل النار فيها. تقول كم ثمانية وين راعي الثمانية انت اربعة ولا ثمانية - 00:24:40

ارنبك الحين ام اربعة ولا ثمان؟ ها كم ذكر الله ذلك في القرآن ذكره في ثلاث مواضع ذكر الله التأييد لاهل النار في ثلاث مواضع قائدين فيها ابد في اخر النساء - 00:25:01

واخر الاحزاب واخر الجن وهذا يدل على ان اهل النار من اهل الكفر مؤبدين فيها في عذاب لابشين فيه احقابا اي مدد طويلة لا تنتهى والله اعلم. نعم ايه - 00:25:20

ايه اي نعم هذه حال التي في سورة هود انها ضحكت لما بشرت وهي عجوز عقيم بالولد من الوادي الذي بشرت به اسحاق الذاريات فصكت وجهها هكذا ضربت وجهها بيدها - 00:25:53

هذي حال وهذي حال الاولى ضحكت والثانية صكت وجهها من باب الاستغراب لان الله جل وعلا على كل شيء قدير على كل شيء قدير حتى حملت وهي عجوز وابراهيم شيخ كبير بماذا؟ باسحاق - 00:26:22

وهذا من ادلة العلماء على ان الاكبر من اولاد ابراهيم من اسماعيل جاء قبل ان تكون سارة عجوز عقيم وان يكون ابراهيم شيخ كبير ثم جاء اسحاق بعد ذلك والله اعلم. نعم - 00:26:42

نعم هذا معناها انها ضحكت حاضت هذا من معانيها فان من اسماء الحيض الضحك ولهذا قالوا لا تحمل من لا تحيض السؤال الاخير اسم الله الاعظم. وش به اي نعم - 00:27:01

اسم الله الاعظم جاءت فيه اربع روايات عن النبي صلى الله عليه وسلم فمما جاء انه سمع رجلا يدعو اللهم اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام - 00:27:23

قال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم صلى الله عليه وسلم وسمع اخر يقول اللهم اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:27:44](#)

قال لقد دعا الله باسمه الاعظم وجاء انه اسم الله الحي القيوم والذي كرره الله في ثلاث مواضع في اعظم اية القرآن في اية الكرسي
وفي اول الف لام ميم ال عمران - [00:28:01](#)

وفي سورة ها طه وعنت الوجوه للحي القيوم قد خاب من حمل ظلمه وهذان الاسمان كما ذكر شيخ الاسلام يشتملان على بقية اسماء
الله الحسنى وقيل وهو القول الرابع انه - [00:28:19](#)

يا ذا الجلال والاکرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح الضوا يا ذا الجلال الاکرام يعني لازموها في دعائكم والقول
الخامس ان اسم الله الاعظم هو الله والظاهر - [00:28:40](#)

ان اسم الله الاعظم مشتمل على هذه كلها فما فيه ثناء من المثنى على الله بعقيدة صحيحة خالصة يثني على الله بماله من الكمال
يدرك بذلك عند الله اسمه الاعظم - [00:29:00](#)

الذي اخفاه الله علينا واعلمه على من قبلنا لنجتهد كما اخفى عنا ساعة الجمعة واخفى عنا ليلة القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:29:19](#)